العدد ١٤٣ — مكتب اللجنة التنفيذية العربية — السنة الثانية

اليرموك

مدير الجريدة ورئيس تحريرها
كمال عباس
المكاتبات
بعنوان ادارة جريدة «اليرموك»
حيفا فلسطين
صندوق البريد ١٥٧

صاحب امتياز اليرموك
رشيد الحاج ابراهيم
الاشتراكات
غ م تدفع سلفاً
١٠٠ في فلسطين
١٢٥ في الشرق العربي وسائر البلاد
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

حيفا السبت ٣٠ محرم سنة ١٣٥٥ — الموافق ٣١ تموز سنة ١٩٣٦

المؤتمر الوطني السابع

في اليقظة ام في المنام

اتفقت الاحزاب في فلسطين اثر دعوة العلامة احمد زكي باشا على وجوب عقد مؤتمر وطني سابع مؤلف من جميع الاحزاب الوطنية ليكون لقراراته شأن عند الوطنيين وحرمة عند الحكومة المنتدبة اذ يعبر عن اماني اهل البلاد على اختلاف نزعاتهم ومآربهم

وقد بتنا نؤمل ان تخرج الامة من دور القول الى دور العمل بعدما انيط بسعادة موسى كاظم باشا انتخاب لجنة تتولى الدعوة الى المؤتمر وتهيئة المواد التي يجب البحث فيها ·

ولا اكتم اخواننا تطيرنا من هذا التأخير الذي قد يفسر بغير معناه و يدعو الخصوم الى الشماتة فيتهموننا بالتخاذل وضعف الارادة بل يتخذون من هـذا الاهمال برهانا على عدم اهليتنـا للاستقلال الذي ننشده والحقوق المهضومة التي نطالب بها

لا عذر للوطنيين من المفكرين والاعيان الذين برهنوا في السنين الغابرة على وطنية صادقة وغيرة نادرة وتفان في سبيل المصلحة العامة اذا تقاعسوا بعد اليوم عن عقد مؤتمر وطني يجمع ما تفرق من الكتلة الوطنية و يوحد المساعي و يحولهـا الى هدف واحد لنصل الى ضالتنا المنشودة بعد ذلك الجهاد الطويل

حملت فلسطين لواء الجهاد الوطني اثناء الحرب و بعدها فكانت مثلا صالحا للشعوب الشرقية تقتدي بها وتنسج على منوالها الا انها التزمت الراحة منذ عامين لتستعيد قواهـا فافسدتها الراحة واحدثت في بنيانها المرصوص منافذ يتسلل منها خور العزيمة والتحاسد حتى آل امرها الى ما تراه مما يسيء الصديق و يسر العدو فهل يجوز ان تذهب تلك التضحية هدرا وتمسي اثرا بعد عين ·

يعز علينا وايم الله ان نلفت نظر اخواننا الى واجبهم ونطالبهم بالقيام به او ان نضع امامهم مثلا موءلمـا هو نشاط الصهيونيين وتضامنهم وتأليفهم المؤتمر بعد المؤتمر في فلسطين وخارجها سعيا وراء مصالحهم القومية والاقتصادية فلا يمضي عام حتى يأتمرون فيه مرتين والله يعلم بما يأتمرون ·

ان الامة العربية الفلسطينية امة تنقاد الى زعمائها والى اولي الوجاهة فيها ولهذا رأيناها قبل سنتين خلتا ترمي عن قوس واحدة الى هدف واحد لم يشذ منها الا نفر قليل لا يوءبه له ولا يقام لشذوذه وزن فامة هذه مواهبهـا ليست مسوءولة عن انحطاطها بل المسوءول زعماوءها الذين ان احسنوا الخدمة كانوا في عيشة راضية ونهضوا بمستواهم وافادوا ابناء اوطانهم وان اساءوا التصرف فعليهم وزرهم ووزر امتهم ·

نحن اليوم في زمن لاشأن فيه الا للامة اليقظة التي تهتم لشوءونها وترعى مصالحها وتدافع عنها اما من اهملت امرها وتركته لتقلب الاحوال فانها تهمل بل تداس حقوقها وتستعبد ولا يغير الله ما بها حتى تغير ما بانفسها ·

لهذا فاننا نناشد زعماء الامة الامانة التي بين ايديهم ونسألهم ان يوءدوها حقها لتكون زعامتهم حقيقية لاشائبة فيها امـا اذا ارادوا استغلال هذه الزعامـة دون ان يبذلوا اموالهم وجهودهم في خدمة الامة فتكون زعامتهم فارغة لا تلبث ان تزول بزوال اسبابها ·

والآن فليس لنا ما نوجه انظار زعماء البلاد اليه الا المؤتمر السابع الذي ينبغي ان يعقد في القريب العاجل حرصاً على مصلحة هذه الامة ان كان لها حرمة او رعاية في نظرهم

وعسى ان تكون كلمتنا هذه في محلها فلا يمضي عليها الاسبوع الا وتوزع اوراق الدعوة و ينصرف اعيان البلاد ومفكروها الى الاهتمام بشوءون وطنهم فينالون من الله الاجر ومن الناس الشكر ·

استقالة المسيو دي جفنيل

استقر قرار المسيو دي جوفنيل على الاستقالة من منصب المفوضية العليا بسورية والمرجح ان يخلفه قائد فرنسوي برتبة جنرال

ولي عهد ابن السعود

في القاهرة

اتصل بالمقطم انه تقرر ان يزور صاحب السمو الامير سعود كبير انجال جلالة الملك عبد العزيز ابن السعود القاهرة وسينزل مدة اقامته هنا ضيفاً كريماً على الحكومة المصرية

اما موعد هذه الزيارة فلم يحدد حتى الان والغالب انه سيكون في موعد قريب جداً

وقد اعدت الحكومة المصرية داراً فخمة في مصر الجديدة وأثثتها بالاثاث الفاخر لنزول سمو الامير فيها ·

الفاروقي يدعو

الى المؤتمر

حضرة الفاضل

اما بعد فان حالة بلادنا باتت على الرحمة لما هي فيه والاشفاق من هول ماستلاقيه · فامن يوم الا هو نذير بايام انكى منه اثرا واوجع في النفوس عيرا · وما من حالة الا وهي رهينـة بشرمنها ونسخـة مضاعفة عنها ، فالبلاء نازل والخطر ماثل ، والفقر محيط باسبابه ، والظلم حاق بجرانه ومن يدعون سادات الامة لاهون عنها ، ضاحكون او متضاحكون منها ينصرفون الى ما هم معنيون به ناعمون بما هم متقلبون فيه يرفلون في القيود يحسبونها عقودا ويجرون الاكفان يظنونها بروداً ويمرحون في دور هي بالسجون احرى و ينطلقون في بلاد هي باسم القلاع والحصون اولى وثروة الامة تغرق في كل يوم بدداً، وتذهب صعداً والجهل متنقص اطراف العلم حتى يوشك ان يبتلعه واليأس سيخ على الرجاء فهو مزمع ان يقتلعه والامة بعد مقضبة العرى متكوثة القرى مر بوبة للهوى ومن ورائها حكومة يقظة بصيرة بما تأتي وما تذر وثابة على الفرص ، اخاذة بالحزم · · · · حاذقة القصيد تبتلينا كل يوم بانواع من الارهـاق وتسومنا كل آن صنوفـاً من الاعنات كأن لها عندنا ثاراً او كأنها تذيقنا عقاباً ، وما ذاك الثار الا ثار امانة اضعناها وثقة اسرفنـا فيها وكرامة بعناها وكساء ، وما تلك العقوبـة الا عقوبة الجهل ، فنحن اليوم نشرب ذلك الكاس دهاقاً ونغني بما نغني به جزاء وفاقا لهذه الحكومة من ضراتبها الفادحة وقوانينها الجمة الجائرة مادة غزيرة لا تنفد ومعين لا ينضب وقد احسنت استغلال فرقتنا واستثمار انقسامنـا على انفسنا فضربت بعضنا ببعض واشاحت لبعضنا بكاذبات المنى واطمعت آخرين بمعللات الاحلام والذيذ الروءى حتى باتنا غصة للاولياء يشيحون بذكرنا وقرة عين للاعداء يتعللون بوصفنا وحتى عاق اليأس يهجم على كبريات النفوس وانشأ الهلع يزيغ ثابتات الابصار وحتى هنا على حكومتنا هوانا كبيراً ، فلم تابه لنا ولم تحفل بنا وما نحن لو خرجنا من جلودنا قبل ثيابنـا ولو تمزقت اجسادنا قبل اكبادنا بلومين وهذا السكرتير العام يعلن لعصبة الامم ، اننا راضون بهواننا مستميمون الى حكومتنا قانعون بما تساخت به علنا ، فيالضيمة الجهود وعثرة الجدود ، متى رضي الكريم بالهوان وقر الحر على الاهتضام والامتهان وهذه شكوى الناس قد بلغت العنان الى ان قال : ولقد اثارت هذه الحال شجون كثيرين من ابناء فلسطين فيها وفي المهجر فتوازت الرسائل الي ، وتواردت الزفرات علي من مستعبر او شفيق معذر او ناقد غير مدخر وكلهم يلتمس الهدى و يرتاد الطريقة المثلى و يشير بعقد موءتمر عام يجمع من البلاد شتاتها و يحيي مواتها الى ما ماثل ذلك ولما كانت تجاربي في هذه الامة قد ادتني الى حقائق مرة لم اشأ ان استأثر بالدعوة قبل ان اعلم علمها عند زعماء البلاد وقادة رأيها والسنتها الناطقة وايديها الباطشة ، سيار جال الدين الذين هم رمز ثقافها واعلام هداها والنكم في الرعيل الاول والطراز المقدم فبماذا تشيرون هل ترون عقد الموءتمر وتظاهرننا فيه ، وتشيرون علينـا باختيار مكانه وزمانه ام ترون غير ذلك واني بعد رهن بارادة كل فرد من هذه الامة ، طيب النفس بالانضواء تحت اي لواء يسير في خدمتها وراء القائد الذي تختاره منها واني منتظر من تفضلون به علي في السبيل وقد كتبت الى مـا الهمني الله الكتابة اليه من كبراء الامة ورجال دينها ورعاة الاقلام فيها ولا احسبهم يضنون على امتهم وهم خيرة ابنائهـا بنصح يسدونه او طريق يهدونه ، منه كتابي هذا بتقديم اسمى الاجلال والاكرام

الفاروقي

القبعة في فلسطين

مصلحة السكة الحديدية تجبر موظفيها على لبس القبعة

يسوءني ما سمعت من بعض الصحف الفلسطينية بل من بعض اشخاص فلسطينيين ان مصلحة سكة الحديد تجبر جميع موظفيها على لبس القبعة مسلما كان او غيره ، اما لبس النصارى واليهود القبعة فلا بأس به لانها لباسهم الخاص بهم واما كون المسلمين الموظفين في هذه المصلحة يجبرون على لبس القبعة فهذا امر منهم قد تجاوزت المصلحة الحد اللازم لاننا نحن معاشر المسلمين يحرم عندنا لبس القبعة

اولا · من الوجهـة الدينية وهي ان القبعة تمنع لابسها من الصلاة فلا يقدر ان يسجد وهو لابس القبعة والصلاة (كما هو معروف عند الخاص والعام) فرض عين على كل مسلم ومسلمة مكلف او مكلفة لا يجوز تركها وتاركها يكون فاسقا ان تركها كسلا اما اذا تركها غير معتقد بوجوبها فكافر عند عامة المذاهب كما هو موضح في محله فاذا كانت القبعة تمنع من الصلاة فلبسها حرام كما هي القـاعدة ان الموجب للحرام (وهو ترك الصلاة) حرام اذا لبس القبعة حرام وربما كان كفرا ان قصد بها التشبه بالكفار والبعد عن المسلمين لقوله عليـه الصلاة والسلام (من تشبه بقوم كان منهم)

ثانيا : من الوجهة الادبية لان لبس القبعة خاص بغير المسلمين وهو اللباس الذي يدل عليهم كما هي العادة في العالم اجمع ان كل قوم لهم لباس خاص بهم وهـذا اللباس لبس خاص بهم فعار على قوم ان يتزيوا بلباس غيرهم لئلا يلتحقون بهم كما علمتنا التجارب ان كل قوم لهم اشياء خاصة بهم تميزهم عن غيرهم واهم هذه الاشياء (ثلاثـة) منها الدين وهو الاساس ومنها اللغة ومنها اللباس ومتى تغير احد هذه الاشياء من قوم فتتوق انفسهم الى تغيير الباقي فيلتحقون بغيرهم ونحن معاشر المسلمين لا نريد ان نلتحق بغيرنا لاننا قوم قد شهدت لنا التجارب اننا قوم خير الامم جميعا كما قال تعالى في كتابه العزيز (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر) فانفسنا تأبى ان تلتحق بغيرنا

ثالثا : من الوجهة الاقتصادية لو نظرنا الى القبعة والطربوش في فلسطين نجد الطربوش اقل ثمنا وعلى كل حال فالطربوش عندنا معاشر المسلمين خير من القبعـة ولا نريد الا لبس الطربوش واما مصلحة سكة الحديد فاجبار موظفيها المسلمين على لبس القبعة اشارة الى انها لا تريد ان تستخدم من المسلمين لان ادب المسلمين الديني والاجتماعي يأبى ان يتزيوا بزي غيرهم لئلا يلتحقون بهم فيتركوا وظـائفهم الا الذين لا يهمهم من امر الدين شيء فلا يبقى في هذه المصلحة من المستخدمين المسلمين مع ان البلاد بلاد اسلامية واكثر سكانها مسلمون فيجر ذلك الى غضب المسلمين وربما الى ثورة دينية فيحدث مالا يسرنا فالرجاء من المصلحة ان تترك لموظفيها الخيار في لباسهم وان لا تجبرهم على لبس القبعة واملنا من رئيس المصلحة ان يهتم لهذه المسئلة ولا يحوجنا للكتابة بها ثانية

محمد تقي الدين النبهاني

بالقسم الثانوي بالجامعة الازهرية

انباء الثورة السوريه

من مكتب الاستعلامات السوري

مخافر دمشق

ورد على مكتب الاستعلامات السوري من مراسله الدمشقي بتاريخ ٩ الجاري ما يأتي: ليل ٦ و٧ يوليو الجاري هوجمت مخافر دمشق الامليه جيعها من قبل الثوار فنشبت معارك حامية اشتد فيها اطلاق النار بين الفريقين ولم تقع في النتيجة خسائر في الارواح ·

هل تدمر بقية حي الميدان؟

ما تزال المفاوضة دائرة بين اهالي حي الميدان بدمشق و بين السلطة الفرنسية التي تود اكراههم على محاربة الثوار وان يتولوا هم بانفسهم صد هجماتهم على هذا الحي · والسلطة مصممة على تدمير بقيته الباقية اذا خرج منه طلق ناري واحد واشد ما يتخوف منه السكان هو ان توعز السلطة الى احد مطوعتها باطلاق اعيرة نارية في احد ازقة هذا الحي فتتخذه حجة لتدميره واحراقه على نحو ما فعلت في احياء اخرى ·

اعتقال

اعتقلت السلطة الفرنسية خورشيد بك المصري

تدمير

اطلقت المدفعية قنابلها من داخل استحكاماتها في دمشق على قرية كفرسوسه فدمرت جانبا منها

في المزه

علق الوشنق الثوار المدعو يوسف كرم لثبوت ارتكابه جرم الجاسوسية سيرت الحكومة قوة كبيرة من الجند الى المزه وهي قرية ممدودة من اجل مصايف دمشق فنهبت جانبا غير يسير من اموالها وارتكبت حوادث اعتداء على الاعراض ثم استاقت بضعة اشخاص من اهالي القرية فجاءت بهم الى سجون دمشق ·

في جبل الدروز

سير الجنرال اندريا مفرزة من الجند كطليعة لحملة اعتزمت احتلال قرية الكفر فالتقى بها دروز الجبل بين هضاب منيعة في منتصف الطريق واحاطوا بها من كل النواحي ثم فتكوا بها بالسلاح الابيض ·

معركة ملح

كشف الثوار قوة كبيرة من قوى الجيش الفرنسي كانت متقدمة نحو قرية ملح فاختبأوا لها وراء الصخور حتى اذا باتت بين الهضاب الوعرة باغتوها بنار البنادق والرشاشات ففتكوا بعدد منهسا واضطر الباقون الى التراجع للوراء طلبا للنجاة ودخل زهاء خمسين جنديا حدود شرق الاردن فجردتهم حكومتها من السلاح وجاءت بهم الى عمان مخفورين وقد تعيدهم الى اول مخفر على الحدود · ثم وقعت مفرزة اخرى في كمين للثوار في الجانب الشرقي من السويداء وقد استسلم الجنود للثوار بعد معركة شديدة فاقتادوهم الى مقر القيادة حيث عوملوا كاسرى

انسحاب القوة الفرنسية

شوهدت عدة مفرزات فرنسية عائدة من منطقة جبل الدروز الى درعا و بصرى والثوار يصلون ضربا في اقفيتها · و يتوالى انسحاب جنود الجنرال اندريا من المنطقة الجبليه وهذا يطابق ما اذاعته مصادر النشر الفرنسية نفسها عن انسحاب الجنود الى بصرى الشام ·

في حوران

وردت اخبار متنوعة عن حوادث ذات شأن وقعت في حوران آثرنا التريث في نشرها حتى يتم انجلاء الموقف ·

الثوار في لبنان

ضعفت السلطة ضعفا ظاهرا بازاء نشاط ثوار جنوبي لبنان الذين توغلوا في اكامه وهضابه و بلغوا داخل لبنان حيث اندحرت امامهم القوى الضئيلة التي للحكومة ودب الرعب في نفوس السكان لعجز السلطة عن حمايتهم وقد اصبح الثوار يهددون قلب لبنان واطرافه ·

المعركة المقبلة

تلقى مكتب الاستعلامات السوري من مراسله في دمشق بتاريخ ١٢ الجاري ما يأتي:

الذائع هنا ان السلطات الفرنسية اعتزمت ان تسير في ١٦ الشهر الحالي حملة كبيرة مؤلفة من نحو تسعة الاف جندي تجعل غرضها الاحاطة بقرى الغوطة من ثلاث جهات وقد ارسلت قوة ايضا لتحل في براق محل الحملة التي تشتتت في الاسبوع الماضي وذكرنا اخبار انكسارها وستبذل السلطة قصارى جهدها لانجاح عمل هذه الحملة وتجهيزها بمعدات الكفاح اللازمة وهي تعلق اهمية كبرى على نجاحها وكان في نية الجنرال غاملان تسيير هذه الحملة قبل حلول عيد ١٤ يوليو طامعا ان يضيف الى احتفالاته الرسمية انتصارا هو بمثابة عيد ثان وقد اختبر الاحوال فايقن ان تنفيذ هذه الخطة قبل عيد ١٤ يوليو يعد ضربا من المحال لان قوة بأس الثورة في الغوطة اشد منها في كل مكان اخر وستجعله يغامر في حياة وسلامة اكبر قوة لديه من قوى جيش الشرق الفرنسي بحيث لا تقوم له قائمة اذا حق عليها الانكسار · وقد ارادت السلطة ان تجرب سلاحا اخر فجلبت بعض شبان قريتي كفر سوسه وداريا واجزلت لهم العطاء لتأليف فرقة متطوعة منهم تحارب الثوار ووزعت عليهم سلاحا وسمتهم من الجند الانصار فما عتم ان نمي الخبر الى الثائر الوطني خليل بصلة زعيم داريا فدعا هؤلاء الى الانضمام اليه فانضموا ولم تتمكن السلطة من اغراء احد فلم يكن منها غير ان صوبت مدافعها نحو كفر سوسه وداريا ورشقتهما بالقنابل فاصيبت اماكن معينة ببعض اضرار ولم يقع تلف في النفوس في هذا الحادث

معركة الطابور

جاءنا من اقاليم البلاد من مكاتب ثقة ما نصه تعليقا على برقية هافاس الواردة في الصحف بتاريخ ٢٩ يوليو ١٩٢٦ ونصها « حدثت في راشيا معركة يوم ٢٥ يوليو تركت فيها عصابة الشيخ لعاب (كذا) ١٩ جثة وقد لاذ الثوار بالفرار حاملين القتلى والجرحى ووصلوا الى الجنوب — هافاس » نقول ان المعركة جرت بين كمين راشيا والبقاع قتل في اثنائها قائد الطابور واثنان من ضباطه و ٢٨٠ من جنوده واكثرو البغال التي كانت تحمل ذخيرة الطابور وخيامه الا بغلين غنمهما الثوار فوجدوا عليهما دفاتر واوراق شتى فهموا منها ان قائد الطابور (المقتول) اسمه الكومندان بورتا واسم الطابور (لاباتيون دي مارش) واما خسارة الثوار الكامنين فكانت سبعة قتلى لا ١٩ وقد دفنوا جميعهم في مكان المعركة الا واحدا كان قد انفرد عن رفاقه وهو جريح فلقيته قوة كبيرة من الفرسان المتطوعين فاخذوه الى القائد الفرنسي فاعدمه رميا بالرصاص وكان الثائر الجريح يرمي الجنود بالحجارة حتى سقط واسمه فرحان الحسنية من قرية عين عرب بلبنان · هذه المعركة التي انهزم فيها الفرنسيون شر هزيمة بعد ان خسروا ثلثي جنودا وطابورهم المذكورة ولجأ الفارون منها الى قرى البقاع وطلبوا من سكانها ان يذهبوا الى مكان المعركة فيجروا المدافع التي الذي انهزموا هم عنه يصورها هافاس كما ترى بصورة انتصار الفرنسيين على الثوار ويجس الموعزين اليهم البرقية ان جميع سكان راشيا وحاصبيا والبقاع وزحلة يعرفون الحقيقة وقد انتشرت اخبارها في كل انحاء سورية

النشرة ١٦٣

جاءنا من مراسلنا الدمشقي بتاريخ ١٣ الجاري ما يأتي :

ذكرت لكم سابقا ان الثوار خربوا منذ عشرين يوما جسر تورا وهو الكائن في اول الطريق الاخذة الى الغوطه وقد حاول الفرنسيون غير مرة اصلاح الجسر ليتمكن الجنود والدبابات والمصفحات وعربات المدافع من المرور عليه فكان العمال كل يوم يخرجون صباحا لتركيب جسر حديدي صنع خصيصا لمرور المعدات الحربية و يخرج لحراستهم عدد من الجند بينما المدافع تطلق من قلعة المزة وموقع (الجبخانه) وقصر البلور ومعمل الزجاج القنابل على الثوار الذين يحولون دون تركيب الجسر ثم تدوم المعركة نحو ساعة او ساعتين تنجلي عن رجوع العملة والجند دون ان يتمكنوا من تركيب الجسر · و يظهر ان الفرنسيين امس عزموا عزما اكيدا على تركيب الجسر الحديدي ليجتازوا نهر تورا مارين الى الغوطه فارسلوا عمالهم ومعهم طائفة كبيرة من الجند والمتطوعة ولما دنا العمال كان الثوار متحصنين في استحكاماتهم التي اقاموها على بعد ٢٠ مترا من استحكامات الجيش الفرنسي و · · نشبت المعركة وكانت حامية جدا فالمدافع من المزة والجبخانة تطلق قنابلها على الثوار ليفسحوا طريقا للعملة والجيش والطيارات ترمي قذائفها عليهم و بالرغم من ذلك كله فقد استطاع الثوار ان يحولوا دون تركيب الجسر اما المعركة فقد بدأت الساعة الخامسة من صباح (الاحد في ١١ يوليو) ودامت مشتعلة نارها حتى الساعة الحادية عشر قبل الظهر حيث شوهدت الدبابات عائدة وكانت اول المتطوعة تمر من ساحة المرجة · اما الخسائر التي خسرها الفرنسيون والمتطوعة فكانت كثيرة و يؤكد الذين شهدوا السيارات التي تحمل القتلى والجرحى انها تناهز المائتين · وبالجملة فان معركة الامس كانت من المعارك المشهودة التي لم يقع مثلها خلال الثورة سوى اربعة من نوعها

الى الغوطه

سافر فريق من اهل الميدان الى الغوطه وقابلوا فيها الثوار و بخصوص القائد مصطفى بك وصفي وفوزي بك القاوقجي بان لا يهاجموا محلة الميدان فاجاب الثوار ان الثوار لا يهاجموا الحي ولا يدنون منه بشرط ان لا ترسل السلطة جنودا اليها اما اذا كان هناك جنود فان الثوار يهاجمونهم في الحي

وساطة الشيخ بدر الدين

طلبت السلطة الى الاستاذ المحدث الشيخ بدر الدين الحسيني ان يرأس وفدا يذهب الى الغوطه فيدعو الثوار الى السلام فاعتذر سماحته وما زالت تلح عليه بقبول الطلب والمفهوم ان الوفد مؤلف من الامير طاهر واحمد بك العظم وقد طلب الامير طاهر من قيادة ثورة الغوطه ان تحدد موعدا للاجتماع وان يكون ذلك يوم الاربعاء (١٤ الجاري) فكان جواب ثوار الغوطه انهم لا يقطعون امرا دون المركز العام للثورة ومقره جبل الدروز على ان السلطة تابى ان تعترف على مركز عام الثورة عملا بخطة التفريق والتجزئة حتى في الشؤون الترعيه

النشرة ١٦٩

فوز الثوار على اكبر قوة

تلقينا من صفد بتاريخ ٢١ الجاري البرقية الاتية

« قام الفرنسيون بهجوم عام في ميدان الغوطه تخرجت قواتهم صباح ١٩ الجاري من خمس نقاط محاولة الاحداق بمواقع الثوار و بعد ان تقدمت من الجنوب والشمال واوشكت ان تتصل ببعضها في الشرق انقض الثوار عليها بثلاث قوات الاولى هاجمت دمشق بشدة عظيمة اضطرت القيادة الفرنسية الى سحب عدة فصائل من حملتي الجنوب والشمال تعزيزا لحامية دمشق · والتقت الثانية بحملة الشمال فردتها حتى المدينة واشتبكت الثالثة مع حملة الجنوب في معركة حامية دامت حتى مساء ٢٠ الجاري فكبدتها خسارة كبيرة · وقد انجلت هذه المعارك عن فوز الثوار على اكبر قوة جردت عليهم حتى الان وفي اثناء ارتداد الجنود فتكوا بنحو ٣٠٠ شخص من الفلاحين بينهم شيوخ ونساء وساقوا عددا منهم لدمشق ستراً للفشل »

الانسحاب من الجبل

يعلل الواقفون على دقائق الامور انسحاب الجيش الفرنسي من بعض مراكز معينة في جبل الدروز بانه ناشيء عن ثلاثة اسباب انكسار حملة ام الرمان وتفشي الامراض في الجيش الفرنسي لكثرة الحر والاختلاطات ثم الخشية من نشوب ثورة في حوران تقطع خط الرجعة على الجيش وتقضي بفنائه

الدكتور شهبندر

عاد الدكتور شهبندر الى جبل الدروز بعد ان قام بجولة في الجنوب وقد اذاعت السلطة الانكليزية في عمان بلاغا على المخافر للقبض على الدكتور الزعيم اذا روي داخل الحدود الاردنية

لمقاومة الثورة

سمحت السلطة الفرنسية بانشاء جمعية لمقاومة الثورة مؤلفة من واثق بك المؤيد وزير الداخلية و بعض وزراء وذوات آخرين معروفين بميالاتهم للانتداب وقد اعترفت السلطة بوجودها فاذاعت في بيروت بتاريخ ١٨ يوليو الحالي البلاغ الآتي :

« ان الجمعيه الفرنسويه السوريــة التي انشئت مؤخرا بدمشق لتمكين روابط الصداقة الموجودة (كذا) بين فرنسا وسوريا عقدت اجتماعا هاما واتخذت قرارات مختلفه من شأنها محاربة الدعوة الثورية · وستعقد الجمعية اجتماعا عموميا كل شهر برياسة وزير داخلية سوريا » وهذه الجمعية حكومية بحتة وليس للاهلين وذوي الراي دخل فيها ·

***

القابلة سنيه ذفرى

الحائزة على شهادة قانونية مستمدة بفني التوليد والتمريض في محل عيادتها الكائن في الحارة الشرقية تراجع يوميا وتعالج الفقراء مجانا يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع

اعلان

أ

تلفون عمومي في مخفر بوليس طلعة الدوم

قد جهز مخفر بوليس طلعة الدوم بتلفون للمخابرات العمومية ويمكن استعماله من الساعة الخامسة بعد الظهر الى الساعة الثامنة من صباح اليوم التالي في ايام الاثنين والثلاثا والاربعا والخميس والجمعة ومن الساعة ١٢ الظهر الى الساعة ٨ من صباح اليوم التالي في يوم السبت والاحد للمخابرة مع المشتركين في اكسشانج القدس واريحا

يدفع ٥ غروش صاغ عن كل مخابرة تلفونية لمدة ٣ دقائق او جزء منها ·

٢

الطرود المرسلة الى ايطاليا وسويسرا

انه اعتبارا من ايلول القادم جميع الطرود المرسلة الى ايطاليا وسويسرا تحفظ المرسلة اليهم في دوائر البريد لمدة ١٥ يوماً فاذا لم يطلبوها في خلال تلك المدة تنفذ عندئذ التعليمات التي قدمها مرسلوها عند تسليمها لمكاتب البريد لاجل التصرف بها

لذلك يلفت نظر مرسلي الطرود الى المده المعينة لسحب الطرود في جهة الوصول والى ضرورة كتابة تعليمات وافية في اشعار الارسال الخاص بالطرود حين تسليم الطرود لمكتب البريد لاجل التصرف بها في حالة عدم سحبها

ان عدم تقديم التعليمات المطلوبة قد ينشأ عنه ارجاع الطرود الى اصحابها على نفقتهم بدون اشعار سابق ·

٣

يعلن للعموم بانه اعتبارا من ١ آب سنة ١٩٢٦ تقبل مكاتب البريد الطرود الثقيلة التي لا يزيد وزنها على ٥ كيلو ولا يتجاوز ١٠ كيلو لارسالها الى جميع الجهات في فلسطين منها رسما قدره ١٢ غرشا صاغا

وتكون هذه الطرود عرضة لنفس الشروط الخاصة بالحجم والرزم والسارية الان على الطرود التي يقل وزنها عن ٥ كيلو ·

و يمكن لمرسليها ان يسجلوها او يؤمنوا جلها طبقا للشروط العادية اذا كانت مرسلة الى جهات تجري فيها معاملات التأمين على الطرود

· · ·

اعلان

الى المدعي طيه يعقوب لبني سمسار اوتوموبيلات بيافا والمجهول الاقامة الان يقتضي حضورك لمحكمة صلح حيفا يوم الجمعة في ١٣ / ٨ / ٢٦ الساعة ٩ صباحا لرؤية الدعوى المقامة عليك من طرف بدرية بنت محمد النصراوي بطلب مبلغ الف وخمسمائة قرش مصري وان لم تحضر او ترسل وكيلا عنك تجري الدعوى بحقك غيابا ولا يقبل اعتراضك الا لعذر قوي

في ٢ / ٧ / ٢٦

رئيس الكتبة	حاكم صلح حيفا
بدر الدين	محمد سعيد

اخبار محلية

حول قانون نزع الملكية

صورة التقرير الذي رفعته الجمعية الاسلامية بحيفا لفخامة المندوب السامي لفلسطين المحترم بواسطة سعادة حاكم المقاطعة الشمالية

ان مشروع قانون نزع الملكية المنشور في العدد (١٦٦) من الجريدة الرسمية مخالف لحق الملكية الشخصية التي هي من الحقوق الطبيعية والاساسية والمثبتة في جميع دساتير العالم وان منح الصلاحية للمنشئ بنزع ملكية اي عقار يراه ملائما لمشروعه هو بمثابة مدية ذات حدين تسلم للصهيونيين ليطعنوا بها صدور الوطنيين لأن المنشئ سيكون بالطبع صهيونيا في حين ان المالك عربي هذا فضلا عن ان منح مثل هذه الصلاحية لافراد الناس لا يأتي الا بالضرر لذلك نحتج على هذا المشروع ونلتمس توقيف تنفيذه بعدم اصدار اي قانون دون ان يقرر من قبل اي مجلس تشريعي منتخب من اهالي البلاد

وتفضلوا بالختام بقبول فائق الاحترام

في ٢١ تموز سنة ١٩٢٦ — الجمعية الاسلامية بحيفا

اسماء الذوات المتبرعين

لمنكوبي سورية

قروش

١٠٠٠	الحاج خليل افندي الطه
١٠٠٠	الحاج عبد الله ابو يونس
٥٠٠	امين افندي نور الله
٥٠٠	شفيق افندي السراقبي
٤٠٠	توفيق بك الخليل
٣٠٠	الشيخ كامل قصاب
٣٠٠	سبيعي وعقاد وشركاهم
٢٠٠	الاستاذ الشيخ يونس الخطيب
١٠٠	محمد الحاج خليل النابلسي
١٠٠	اليس افندي الخوري
١٠٠	العبد الجباري
١٠٠	سليم الحاج اسعد
١٠٠	محمد الناطور
١٠٠	محمد الشيخ حسن
١٠٠	رفعت عابدي
١٠٠	الحاج حسين الشيخ حسين
١٠٠	علي الخليل
١٠٠	صالح ابو هواش
١٠٠	حسين القزق
٢٠٠	محمد شريف
١٠٠	سليم عيتاني
١٠٠	الريس محمود رنو
١٠٠	الحاج حامد
١٠٠	الريس سعيد ابو زيد

يجزي الله المتبرعين خيراً

اللجنة الاستشارية

عقدت اللجنة الاستشارية لقانون الانتخابات وتعديل المجلس الاسلامي جلستين يومي السبت والاحد الماضيين فاقتصرتا على تلاوة الاقتراحات الواردة عليها من الهيئات والعلماء والمفكرين والتي بلغت ٤١ اقتراحاً وقد تأجل الاجتماع الى ٣ آب

الدروز اللاجئون

الى الازرق

اشاع بعض الصحف ان الحكومة الانكليزية المنتدبة كلفت الدروز اللاجئين الى الازرق بمغادرة منطقة الشرق العربي وقد تحققنا الخبر فعلمنا ان الحكومة لم تكلفهم ذلك بل سمحت للنساء والاطفال بالاقامة وسمحت ببقاء خمسين رجلا منهم لحمايتهم والمحافظة عليهم واوجبت على من زاد على هذا العدد السفر الى الجبل.

اخبار الثورة

من اخبار الجبل ان المجاهدين استرجعوا صلخد اما ابناء الغوطة فالنصر فيها حليف الثوار وقد بلغت خسائر السلطة ١٨٠٠ شخصاً عدا الغنائم الحربية

وفد الى اليمن

كنا ذكرنا في اعدادنا السابقة ان سبق النية قيام وفد من مفكري العرب من القاهرة قاصدا الى اليمن ثم الى الحجاز للتوفيق بين الامام يحيى والسلطان ابن سعود وقد علمنا ان سعادة العلامة الكبير احمد زكي باشا رئيس هذا الوفد غادر القاهرة الى اليمن مع نبيه بك العظمة احد الزعماء السوريين اما حلمي باشا الذي كان في نيته مرافقة الوفد فقد عاد الى القدس بعد ان سمحت له السلطة واستلم وظيفة محاسب عام المجلس الاسلامي

جريدة الاقدام

صاحبها: يوسف سلوم

جريدة ادبية سياسية انتقادية فكاهية روائية مصورة جامعة بثماني صفحات في وسع القارئ ان يجمعها في اخر العام بمجلد خاص

اسلوب جديد في الصحافة الفلسطينية، انتقادات لبعض عوائدنا وحالتنا الاجتماعية قطع ادبية، احسن الروايات ذات المغزى، صور فكاهية (كاريكاتير) ملخص حوادث فلسطين الاغاني الشعبية المشهورة

كل هذا ستقرأه في جريدة الاقدام التي ستصدر في الواحد والثلاثين من هذا الشهر

سيطبع من العدد الاول عدد محدود. وهي تطلب ايضا من ايدي الباعة في كل الجهات

شركة جديدة كبيرة

لنقل الركاب والبريد بين بيروت و بغداد

قالت التيمس انه ستؤلف شركة انكليزية فرنسوية جديدة من شركة الزيت الانكليزية الايرانية ومحل الخواجات ستيرن واخوته والبنك العثماني و بنك ايران الامبراطوري و بنك باريس وهولندا والبنك العقار للجزائر وشركة المساجيري ماريتيم لابتياع شركة نايرن للنقل وتأليف شركة انكليزية فرنسوية للنقل تدغم فيها جميع اعمال النقل التي يقوم بها الآن محل نايرن وشركات النقل الشرقية الاخرى بين البحر المتوسط و بغداد وتساعد هذه الشركة الحكومات المختصة وتعطى مقاولات نقل البريد وستستعمل الشركة الجديدة طرزاً جديداً من الاتوبيلات المغطاة التي تسير على ست عجلات وتنشئ في منتصف الطريق بين دمشق و بغداد منزلا للاستراحة على احدث منوال يُنار بالكهرباء وتقام فيه آلة لصنع الثلج

الحكم في المؤامرة

على مصطفى كمال

اصدرت محكمة الاستقلال في ازمير الحكم في قضية التآمر على الغازي مصطفى كمال باشا رئيس الجمهورية التركية

ازدحم الناس يوم ١٣ الجاري في داخل دار المحكمة وخارجها ازدحاماً عظيما لسماع الحكم وفي الساعة الخامسة بعد الظهر دخلت الهيئة الحاكمة فتطاولت اليها الاعناق وساد الناس السكون كأن على رؤوسهم الطير. ثم اخذ الكاتب يتلو قرار الحكم وهو يقع في عشرين صفحة بالقطع الكبير وقد تضمن تفاصيل القضية والادلة والاعترافات ولم يترك صغيرة ولا كبيرة الا احصاها

وقد جيء الى دار المحكمة بالمتهمين الذين قررت المحكمة براءتهم فاجلسوا في ثلاثة صفوف امامها. ولما وصل الكاتب الى جملة البراءة هتف الجمهور المحتشد العدل والمحكمة

واما الذين حكم عليهم بالاعدام فلم يؤت باحد منهم الى دار المحكمة ولم يبلغوا الحكم علنا وهذه اسماؤهم

شكري بك نائب ازميت وعارف بك نائب اسكيشهر وضيا خورشيد بك نائب لازستان السابق. واللاز اسماعيل و كورجي يوسف والاميرالاي راسم بك وصاري افه اديب بك وجو بور حلمي وحافظ بك محمد نائب طرابزون السابق واللواء رشدي باشا نائب ارضروم وعابدين بك نائب صاروخان واسماعيل جانبلات بك نائب الاستانة وخالص طرغود نائب سيواس

وحكمت المحكمة غيابا باعدام كل من قره كمال بك وزير الاعاشة السابق وعبد القادر بك والي انقره السابق. وقررت فصل القسم الخاص من هذه القضية برؤوف بك رئيس الوزارة السابق والدكتور عدنان بك نائب الاستانة لرؤيته مع القضية الخاصة بالاتحاديين في انقرة. ويسجن وهاب مدة ١٠ سنوات وتحويلها الى نفيه في قونية

لاتعتمدوا

وكيل اليرموك المتجول

تقي الدين افندي الترجمان

ابتليت هذه الجريدة كما ابتلى غيرها بوكلائها المتجولين الذين لم يكفهم مائة اضوته عمولة على التحصيل بل تجاوزه الى التهام اكثر بدلات الاشتراك دون ان يردعهم عن اختلاس حقوق الصحافة رادع وجداني

واخر ما اتحفنا به سوء الطالع تقي الدين افندي الترجمان الذي غرنا ظاهره فقد خدم هذه الجريدة مدة اربعة اشهر خدمة صادقة فسلمناه وصولات من غير ان تأخذ عليه كفالة مالية فعبث بالامانة وجمع معظم بدلات الاشتراك في فلسطين ومصر ولما طلبناه من مصر ليوافينا بالجمع قصد الى القدس وحصل ما وصلت اليه يده ثم الى نابلس وصفد وذهب الى سورية ومنها الى العراق فاضطررنا ان نرسل الى جميع مشتركي اليرموك بالعراق ببريد الطيارة كتبا خاصة نرجوهم عدم اعتماده وعدم اعتبار الوصولات التي هي بيده والموقعة بتوقيع صاحب الجريدة ومديرها والآن نعلن جميع مشتركي اليرموك في كافة الاقطار قطع علاقته من ادارتنا وملاحقته بواسطة الحاكم فنرجو من مشتركي فلسطين ان لا يعتمدوه بشؤون الجريدة بعد الان

وبهذه المناسبة نعتذر الى المشتركين اذا طالبناهم ببدل السنة الحاضرة التي هي على وشك الانتهاء لنتبين دفعهم من عدمه لان الوكيل تقي الدين افندي لم يقدم للادارة حسابا بما قبضه

فمن كان لديه وصول بالبدل اعترفنا به ومن لم يكن لديه طالبناه بقيمته

مطعم

السيد فارس عبد الفتاح النابلسي

عرّج ايها الزائر على مطعم السيد فارس عبد الفتاح النابلسي في جنين تجد فيه الذ المأكولات اما عن النظافة ورخص الاسعار فحدث ولا حرج

حول مرفأ حيفا

راجت اشاعة بان الحكومة تنوي انشاء مرفأ بور فؤاد بدلا من مرفأ حيفا والذي يؤيد هذه الاشاعة ما قاله مدير سكك الحديد الفلسطينية الكولونل هولمز في الاجتماع الذي عقده مع تجار البرتقال واصحاب البيارات في يافا فقد صرح لهم بانه يحتمل ان يستعاض عن مرفأ حيفا بمرفأ فؤاد وان هذا المشروع الجديد لا يضر بمصالح التجار لان الحكومة ستخفض رسوم الشحن

اليرموك: ان مرفأ حيفا له منزلته الاقتصادية الكبرى فهو الذي يربط فلسطين بسورية والشرق العربي والحجاز والعراق فالتردد بانشائه بعد ذلك العزم يضر بمصلحة فلسطين الاقتصادية ضرراً بالغا فعسى ان تدرس الحكومة هذا المشروع درساً عميقا من كل وجوهه كي لا تقع بالخطأ و يصعب عليها التدارك فيما بعد

بيان

من عادة بعض الصحف ان تنقل فقرات او مقالات في مختلف المواضيع عن بعض وهكذا جريدة الملاح فانها نقلت مقالة انعجة ترثي خروفها المحبوب بعد عيد الاضحى من مجلة الف صنف المصرية تسلية للقراء وانما تبدل في المقالة اسم البلد ولدره التي تصدر الخرفان الى القاهرة ببلدة حيفا لان جريدة الملاح تصدر في حيفا ولم يقصد صاحب الجريدة بها رجلا معينا ولا نكتة الا تسلية القراء عن لسان نعجة ترثي خروفها

فاذا صادف كلمة معتوق اسم رجل في حيفا فالمعاتيق في الدنيا كثيرون لا سيما بعد ان حاربت انكلترا الرق في العالم

وان احد معتوق البحري بحيفا ظن وبعض الظن اثم انه المقصود بنقل رثاء النعجة لمشيقها ولذلك فاننا نعلن القراء ان جريدة الملاح لا تقصد رجلا معينا ولا نكتة الا تسليه القراء عن لسان نعجة ترثي خروفها فقط ولذلك لزم الاعلان

ادارة جريدة الملاح

الثقاب او الكبريت

ماركة النور

SAFETY MATCH Co.
NUR
ACRE, PALESTINE

هو المعمل الوحيد من نوعه في فلسطين لا يختلف عن الثلاثة نجوم في شيء الا رخص سعره وجودة ثقابه وكثرة عيدانه. صندوق ماركة النور يحتوي ٧٢٠٠ علبة في حين ان ماركة الثلاث نجوم والمفتاح والبارودة يحتوي ٦٠٠٠ علبة

سعر صندوق ماركة النور ١٣ جنيهاً اما سعر الصندوق من بقية الماركات المذكورة فـ ١٥ جنيهاً

نصيحتنا الى تجار هذا الصنف ان يجربوا مرة واحدة فيتبينوا الفرق الكبير بين ماركة النور و سائر الماركات عنواننا: عكا — صندوق البريد ٦

معمل الكبريت

اوتومان

الا ترى الديك في اعلى العلبة واقفاً دائماً؟

انه يقول سجاير اتومان ومبروك خير دخان يدخن ويكفيها فخراً انها صادرة من معمل وطني ضاهى بجودة دخانه وطيب رائحته واتقانه الدخان التركي المتفوق على كل دخان العالم

اذا جربتموه مرة تعتادوا عليه كل مرة

***

درر الحكام شرح مجلة الاحكام

تم طبع الجزء الاول من كتاب درر الحكام شرح مجلة الاحكام لمؤلفه علي افندي حيدر ومعربه المحامي فهمي افندي الحسيني الذي طبع على نفقة رشيد افندي الحاج ابراهيم وفهمي افندي الحسيني وكمال عباس فمن شاء اقتناء هذا السفر النفيس فعليه بمخابرة احدنا رشيد الحاج ابراهيم مدير هذا المشروع — صندوق البريد ٦٢.

الوكلاء

في يافا: ادارة مجلة الحقوق

في القدس: اسحق افندي الحسيني

في بيروت: عزة افندي قريطم

في دمشق: المحامي راشد افندي البيلاني

في بغداد: ذكي بك قدرى

في حلب: احمد افندي عقيل

في طرابلس شام: احمد زكي افندي افيوني

في نابلس: احمد افندي النجار صاحب المكتبة العربية

الناصرة: حنا افندي عوده صاحب مكتبة الناصرة

في صفد: الشيخ محمود افندي عيسى صاحب المكتبة العربية

بقضاء سلمية من ملحقات حماه: قدري افندي العمر

ثمن الجزء الاول ٥٠ قرشا

بيتسر وزيرلي

حيفا — في بنايات جامع الاستقلال

وكلاء فبارك الماني مهمة لجميع الالات الزراعية

محركات طلمبات وطواحين مكابس ومعاصر زيت

حيفا — فلسطين

صندوق البريد ١٨٣

الابواب الحديدية السحابة

المجلدة على الوجهين والمكفولة من العطل

اطلبها من محل **مصباح الغلاييني**

ومن وكلائه مصباح البيروتي في حيفا

« « محمود اليافاوي نابلس

« « المعلم نارد جريس القدس

والاسعار لا يزاحمها احد

حمامات الحمة المعدنية

لا يخفى الجمهور ومواطنونا الكرام ما للحمامات المعدنية من الفوائد

١ — المصاب بالفالج

٢ — المصاب بالروماتيزم

٣ — المصاب بالامراض الجوية المزمنة

٤ — المبتلى بالجرب

٥ — المصاب بالريح

٦ — المصاب بالامراض العصبية

عليهم بزيارة الحمة حماماتها مستورة ضمن الابنية على الطراز الحديث من يغتسل ينال الشفاء التام باذن الله تعالى

الزوار تأمن راحتهم تماماً موجود لوكندة النامة ومطعم للاكل ودكاكين يوجد بها كافة اللوازم

ثم من يرغب ان يكون منفرداً مع عائلته صواوين يمكنه ان ينصب صيوناً لنفسه

يوجد بها خدمة مختصة لخدمة الزائرين عربات لنقل امتعة الزائرين من المحطة الى الاوتيل الكائن بجوار الحامات والتي يبعد عن المحطة دقيقتين فقط كل ذلك بهمة المتعهد السيد الحاج محمد غرير واولاده الادباء الذي يرى الزائر منهم كل لطف وانسانية

اما من جهة الامن فمستتب تماما و يوجد هناك نقطة عسكرية وهاتف للمخابرة مع كافة الجهات



النصيحة في العمل

واتقان التصليح والسرعة في التسليم مع المهاودة في الاسعار اساس النجاح

افتش عن كل ذلك تجده في

المعمل الشرقي

لصاحبه: مزيد عموره

حيفا شارع السكة

مأثره على كل المعامل لانك توفر مالك وتقتصد في وقتك وتكون مسروراً من المعاملة

تصليح اوتوبيلات وموتورات وخلافها

المطبعة العباسية

لصاحبيها كمال و فوزي عباس

حيفا — شارع السكة

مستعدة لتقديم ما يلزم التجار والادارات من ورق ومغلفات وسندات وتطبع الكتب والجرائد ولوازم التجار باللغات العربية والافرنجية والعبرية

الاصناف الموجودة للبيع

ورق بطاقات حبر اسود للمطابع جلاتين بوطاس

ورق كربون نسخ

ادوات مطبعية تسكير حديد مع مفاتيح · آلات تسمير عربية وافرنجية وعلى الالة الطابعة وماكنة خياطة وماكنة تخريج ورق وكل لوازم المطابع

فمن اراد شيئاً من هذه الاصناف والادوات فليقصد الى المطبعة العباسية بحيفا شارع السكة او يخابرها بعنوان:

حيفا صندوق البريد ١٥٧ المطبعة العباسية

قصر لبنان

اوقلعة الطهارة

— ٥٨ —

فرأيت غرفة اتلستان لا تزال مضاءة فدلني ذلك على انها لم تنم ايضا · ترى ماذا تعمل في مثل هذه الساعة و باي شيء تفتكر · يكن انها تفتكر باللادي ستنهوب و بالتجسس بديا فهممت بقرع بابها الا اني لم انفذ هذه الفكرة بل تغلبت عليها بكل صعوبة فقفلت باب غرفتي واطفأت المصباح واضطجعت على سريري لكن مصباح غرفة اتلستان كان يحدث خيالات على جدار غرفتي فعادت ذاكرتي قصة اللادي ستنهوب و بدياحينما التقيا في دمشق وجهاً لوجه وكانا يتجاملان في حين ان كلا منهما كان يود التخلص من خصمه اما بديا فكان لا يعيش الا حبا بتنفيذ خطته الكبرى الا وهي تأليف مملكة اسلامية كبرى مخالفة للسياسة الافرنسية · اما اللادي ستنهوب فكانت تسعى لتوحيد القبائل العربية وجعلها مملكة عزيزة الجانب الا ان قلة المال لديها هدمت كيانها وهكذا افترق الخصمان فذهب بديا الى مكة وعرج في طريقه على قلعة البلقاء حيث مات بعد ان شرب فنجان قهوة غير مضر ···· فلما انتهيت من هذه المواجس حتى كلل العرق جبيني وكنت لا ازال ارى اشعة النور من غرفة اتلستان تضيء جدار غرفتي فاستسلمت للنوم ورأيت في نومي هوسا يدهشني نحو امرأة كانها شقيقة اتلستان كنت اضمها الى صدري ثم حلمت اني استيقظت فوجدتني اضم بين ذراعي هيكل عظام اللادي ستنهوب ولكن الحقيقة اني نمت نوماً عميقا حتى الساعة السادسة صباحاً ·

***

تناولنا طعاما خفيفاً في الساعة العاشرة وخرجنا من الدير بعد ان استأذنا رهبانه و بدأنا نتسلق رابية خلف البيت التي اصبحت قفراء لا ترى فيها الا اكداساً من الحجارة الصماء فقالت اتلستان لنترك فرسينا الى حين لانهما لا يستطيعان متابعة الصعود

ثم داومنا سيرنا كمن يتسلق شجرة حتى وصلنا الى قمة الرابية فوجدنا غرفتين بنيتا من الانقاض المبعثرة في ذلك المكان وكان يسكنهما بستاني الدير وامه وزوجته الذين كانوا بانتظارنا فابعدتهم اتلستان عن المكان بلطف بعد ان شكرتهم وقصدت بذلك ان تنفرد بي لتقص علي تاريخ تلك المرأة التي لعبت دوراً عظيما فتقدمتني اتلستان مجتازة الجدران المنهارة واخذت تتكلم بصوت مرتجف خافت فقالت:

يمكنك ان تعرف الان الخطأ الذي ارتكبته اللادي ستنهوب وهو عدم اعتبارها تأثير الماضي ونتيجته ومبالغتها بالثقة بنفسها لقد ارادت ان تكون كل شيء في ملكها فكانت النتيجة ان لم يبق من اثرها الا العشب والحصى المبعثرة التي اصبحت مأوى الحشرات · اما انا فتبعث اثار الاعمال التي اقوم بها فان جدران قلعة الطهارة تبقى ماثلة تقاوم العصور المتوالية ·

— انظر هذا الثقب

— انظر اليه وما فائدته

— هذا منفذ الهواء للسجن لانه كان لديها سجون وجلادون وخازوق وقد خولها السلطان محمود حق الحكم بالاعدام ولم اعلم شخصاً استخف بالحياة الانسانية استخفافها بها ···· اسكت

وكنا قد اجتزنا الانقاض ودخلنا بين اشجار الزيتون وكان الخشوع يسود المكان وكنا لا نزال نرى اعلى القبر حيث امسكت مدام اورلوف يدي وقالت اقسم لي على ان لا تدل احداً على هذا المكان

— ماذا تقصدين بذلك

— لضحكت

— الم تفهم؟ وكان جماعة من السياح يقصدون مكاننا وكان بينهم شخص يتظاهر بمعرفته تاريخ ذلك القبر ثم جلسوا واخذوا يشربون الشمبانيا · فقالت اتلستان: انظر يادوميتو انهم قادمين لمثل هذا واختنق صوتها واغرورقت عيناها بالدموع

— اتلستان ماذا اصابك

— اسكت واخفض صوتك ولا تحفل بما رأيت ولا تظن انني مجنونة واعلم اننا حينما نبكي نبكي على انفسنا وصارت تدور حول الضريح تارة تقف وتارة تركع لتنزع العشب الذي نبت بين احجار القبر وكانت حركاتها تشبه حركات المرأة العجوز التي فقدت وحيدها واتت تزور قبره ·

— هل تعلم ماذا تقول ساكنة هذا القبر؟ غداً حينما تكتب تاريخ حياتي ينبغي ان تذكر ما ساذكره لك الان · على ان حياتي وما فعلته فيها ليس الا صورة ضئيلة من اعمالها الكبيرة ·

ولما انتهت من قلع العشب لبست قفازها وقالت: ها انا اقص عليك حياتها بوضوح تام كانت تحتقر نابليون (الذي قال فيه احد المؤرخين انه نشأ فقيرا) و بالحقيقة فان هذه النشأة قد اثرت عليه في حياته اما اللادي ستنهوب فانها شريفة المحتد وعظيمة الثروة و يجب ان لا ننسى الطبقة العليا الانكليزية في اواخر القرن الثامن عشر التي لها محاسنها بالرغم من انحصار قوتها في تحسين نسل الخيل وتنقيح القوانين النيابية كما انه ينبغي ان لا نزهل عن جمالها الذي فتنت لندره به فتصور امرأة جمعت الى نبل المحتد جمال الخلق النادر الحسن تركت لندره قاصدة الشرق فلا نستطيع والحالة هذه ان نقول عنها امرأة عاديه ولشرف محتدها كانت تحتقر نابليون الذي كان من اصل وضيع ومن غريب الاتفاق ان نابليون واللادي ستنهوب كانا متفقين على الخطة التي تحقق اطماعها فقد قال نابليون قاهر ايطاليا سنة ١٧٩٨ كل شيء مهما كان عظيما يضيع في باريس ولم يبق امامي فتوحات عظيمة فيجب ان اذهب الى الشرق مبعث الاعمال العظيمة الخالدة وهكذا جيش جيوشه بينما كانت اللادي ستنهوب تجمع ثروتها للغاية نفسها ولقد ثبتت ثباتاً عجيبا في سبيل تحقيق امنيتها ·

ثم قالت اتلستان الى دوميتر سر من هنا وقادتني مسافة بضعة امتار من القبر حتى وصلنا الى منحدر الرابية فرأينا منظراً لطيفا من الروابي اللبنانية القليلة المساكن ودلت على بيت سقفه احمر وقالت:

لها بقية